الباب الأوّل

مقدمة

أ. خلفية البحث

ان التخلق بأخلاق الله طريقة للحصول على الشخصية[1]المثالية. فاما الشخصية المثالية فهي نتيجة التجلي الإلهي إلى الأكوان، وكذلك الأساس في تشكيل الأخلاق. فتكون الأخلاق ارتبطت بالإنسان لأنها تحتاج الى تحقق النفس، كما يقول القشيري في الرسالة القشيرية عن مكارم الأخلاق بأنها أفضل القيمة لحسن سلوك المرء لأن جواهره ستظهر منه.[2]

قد بين الفلاسفة والمتصوفون أن التخلق بأخلاق الله لنيل الشخصية المثالية. فأما الشخصية المثالية فهي شكل محل مجلى الله تعالى، واما تجلي الله تعالى إلى الإنسان فيكون على شكل الإتحاد بين صفة اللاهوت والناسوت. طبقا لوحدة الوجود التي يقولها القائل بأن الوجود واحد، واما الوجود الحقيقي

---

[1] قد بين القاموس أن الشخصية هو بمعنى الذاتية (personality) واما لفظ الشخص هو بمعنى المرء (person)؛ أنه ليس منطبق الى الله، ولو أنه جرى بالتقليد الذي يشير اليه؛ ﴿لا شخص أغير من الله﴾. أنظر إلى؛ Reynold Alleyne Nicholson, *The Idea of Personality in Sufism*, Idarah-i adabiyat, Delhi, 2009, ص؛ 1.

[2] كما أخبر الحديث؛ حدثنا أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن سعيد، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال؛ قال رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم؛ "أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً". رواه البخاري. محمد بن اسماعيل البخاري، *الجامع الصحيح*، دار الفكر، بيروت، 1995، المادة؛ 4682.

هو وجود الله، وهو باق على ذاته. كما يقول المتصوفون؛ إن الكل هو الله الذي ملك السموات والأرض وما فيهنّ، وهو الذى يدبرهنّ.[3]

ان المعبود هو الجوهر الأزلي القديم المقوِّم لجميع صور الوجود الْمُفاضة بلا نهاية، أما العابد فهو الصُّور المتقوِّمة بهذا الجوهر؛ فكل صورة من الصور ناطقة بألوهية الحق، مسبِّحة بحمده، وكل معبود من المعبودات وجهٌ من وجوهه. وأرقى أنواع العبادة هو التحقق بالوحدة الذاتية، بأنك أنت هو وهو أنت... أنت هو من حيث صورتك، وهو أنت بالعين والجوهر، فإنه هو الذي يفيض عليك الوجودَ من وجوده.[4]

فاما في دراسة التصوف، فخلق الله آدم –وسلالته– من صوره وروحه لقوله تعالى؛﴿فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَنَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ﴾الحجر؛ 29، ص؛ 72، وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم؛﴿خلق الله آدم على صورته﴾، وقوله؛﴿كنت كنزا مخفيا فأحببت أن أعرف فخلقت الخلق فبه عرفوني﴾. فهذا بمعنى أن الناس قد خلقهم الله من الأسماء والصفات الإلهية، فلذلك، يكون الإنسان

---

[3] فكانت كلمة "وجود" كبدل "موجود" وهو ما يساوى باصطلاحه "وجود". وهذا إشارة إلى التفريق بين الوجود والموجود؛ وهو شيء مهم في مجال الفلسفة. أنظر إلى؛ John Walbridge, *Mistisisme Filsafat Islam,* Kreasi wacana, Yogyakarta, 2008, ص؛ ix. فاما عند الوجودية، ان الله هو كل شيء والموجودات لاحقيقة لوجودها، لأنه لاموجود على الحقيقة إلاّ الله واما الوجود لغيره باطل. أنظر إلى؛ القشيري، *التحبير في التذكير*، دار الكتب العربي، القاهرة، 1968، ص؛ 15. Sulaiman al-Kumayi, *Allah di Mata Sufi: Penjelajahan Spiritual Bersama Asma al-Husna, Atmaja, Jakarta, 2003,* ص؛ 35. سميح عاطف الزّين، *الصوفية في نظر الإسلام دراسة وتحليل*، دار الكتاب العالمي، 1413 هـ/1993 م، ص؛ 460، 463، 576.

[4] *نفس المصدر.*، ص؛ 472.

صورة ظاهرة من صور الله. ولكن الناس الذين قد خلقهم الله من روحه وصفاته ويشتمل على أسمائه وصفاته، هم لايستطيعون أن يظهروا كلها حتى تكون الأسماء مسيرَ بعضِ سلوك شخصيتهم. فقال ابن عربى بأن﴿التخلّق﴾ بالأسماء وهو يستعمل﴿الأخلاق﴾ و﴿الأسماء﴾، —وهذا— لأن أسماء الله هو أخلاقه سبحانه وتعالى.[5]

قد ميز القشيري مصطلحات الأسماء والصفات الإلهية إلى ثلاثة أقسام. احدها، اسم الذات؛ وهو اسم﴿الله﴾[6]، ويقول بأن اسم ذاته عزّ وجلّ لم يسم ولن يسمى به إلا هو، فلذلك يكون اسم﴿الله﴾ للتعلق دون التخلق.

ثانيها، صفة الذات؛ مثل الباقى ﴿البقاء صفة من صفات الذات، وتجب أن تشتد العناية بمعرفة أن المخلوق لايجوز أن يكون متصفا بصفات ذات الحق، فلا يكون عالما بعلم الحق، ولا قادرا

[5] William C. Chittick, *The Sufi Path of Knowledge*, Terj. Ahmad Nidjam. M. Sadat Ismail dan Ruslani, Qalam, Yogyakarta, 2001, Page: 115.

[6] القشيري، *المصدر السابق.*، ص؛ 12. سليمان الكومايي، *المصدر السابق.*، ص؛ 29-30. بالنظر إلى الأسماء الإلهية الحسنى وصفاته العلى، عرفنا فكرة المسلمين عن ربه؛ وهو الخالق والرحمن والرحيم. مرارا، قد ذكر القرآن الأسماء والصفات الإلهية بعد لفظ "الله"حول سبع مائة والفين مرات و "رب" حول تسع مائة مرات. واما لفظ "الله" و"رب" يرتبطان بأسمائه سبحانه وتعالى الرحمن والرحيم والغفور؛ وهو مثل مظهر الحب الصافى. وقد ذكر القرآن صفات الله "الرحمن"؛ مائة وسبعون مرات، "الرحيم"؛ مائتين وسبع وعشرون مرات، "الغفّار والغفور"؛ سبع وتسعون مرات. أنظر إلى؛ Jeffrey Lang, *Aku Beriman maka Aku Bertanya*, Serambi, Jakarta, 2007, ص؛ 267.

بقدرته، ولا سميعا بصيرا بسمعه وبصره، ولا حيا بحياته، ولا باقيا ببقائه لأن الصفة القديمة لايجوز قيامها بالذات الحادثة كما لا يجوز قيام الصفة الحديثة بالذات القديمة...وهذا هو أصل التوحيد﴾.[7]

ثالثها، صفة الفعل؛ مثل﴿الوهاب﴾ و﴿الواهب المعطى والوهّاب مبالغة منه وهو من صفات الفعل﴾. ويرى القشيري أن الوصف الواحد يصلح لينصرف إلى الذات تارة أو إلى الفعل تارة أخرى حسبما يقتضيه تأويل الإشتقاق ﴿وصف الجبار إذا كان مأخوذا من نخلة جبارة أي لاتنالها الأيدي فمعناه في حقه أنه لاتناله يد جائرة، ولا ينازعه معارض؛ فيكون من صفات ذاته لأنه إخبار عن وجوده على وصف السؤدد والجلال.[8]

ان الله خلق السموات والأرض وما فيهما بالأسماء. واما أسماؤه سبحانه وتعالى ليس كمثل أسماء المخلوقات، وهو مخالف بمخلوقاته. لأسماء الله أثر عظيم في حياة جميع المخلوقات؛ خصوصا للإيمان. بالنسبة لأسماء الإنسان، فليس فيها آثر في حياته.[9]

---

[7] القشيري، *الرسالة القشيرية*، دار المحجة البيضاء، بيروت-لبنان، 1429 هـ/2008 م، ص؛ 3، 5، 14. محمد بن عبد الوهاب، *كتاب التوحيد*، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، 1418 هـ/ 1998 م، ص؛ 10. محمد بن عبد الوهاب، *كتاب التوحيد*، دار ابن حزم، بيروت-لبنان، 1418 هـ/ 1998 م، ص؛ 17. Hassan Hanafi. *Islamologi 1: dari Teologi Statis ke Anarkis*, LKiS, Yogyakarta, 2007, ص؛ xxii. S. Abdul Majeed, *Qur'anic Tauhid*, Diwan Press, Malaysia, 1995, ص؛ 16.

[8] القشيري، *المصدر السابق*.، سليمان الكومايي، *المصدر السابق*.

[9] Maftuh Ahnan, *Filsafat Manusia*, CV. Bintang Pelajar, (t.th), ص؛ 245، وكقوله تعالى؛ ﴿فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ الشورى؛ 11. قد بين هذه الآية؛ ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ عن حقيقة الله، ونحن لانستطيع أن نتقربه بأي

واشتقاق الإسم من السمو أو من السِّمة؛ فمن عرف أسماء الله تعالى يجب اتصافه بها، فتعلو همته عن عبودية غير الله، فتتم بذلك عبوديته. ومن عرف اسم ربه نسي اسم نفسه.[10]واعلم ان لكل اسم صفة ليست في غيره من الأسماء، وأنّ اقتران الإسم بغيره من الأسماء، وتقديم اسم ﴿الله﴾ على الأسماء أسرعُ للإستجابةِ.[11]وأما اسم﴿الله﴾ جلَّ جلالُه[12]هو الإسمُ الْمُفرَدُ الْعَلَمُ لذَاتِه الْقُدْسِيَّةِ، الجامع لجميع الصفات الإلهية والحياة الأزلية والعلم والقدرة والإرادة والسمع والبصر والكلام، المنعوتُ بنعوت الرُّبوبيَّةِ، المتفرِّدُ بالوجود ﴿الله لا إله إلاّ هوالحيُّ القيُّومُ﴾ الباقى بعدَ فناء خلْقِه. [13]

وهذا الإسم الأعظم﴿الله﴾ هو الذي سمَّي به نفسه، وهوأخصُّ أسمائه إليه فقال الله جلّ جلاله ﴿إنّى انا الله ربُّ العالمين﴾ القصص؛ 30. ولا يسمى أحدٌ من خلقه باسم﴿الله﴾ لا حقيقةً ولا مجازًا

الطرق والمناهج الاّ بالذكر والدّعاء. أنظر إلى؛ Sukanto, *Paket Moral Islam Menahan Nafsu dari Hawa*, Indika press, Solo, 1994, ص؛ 11.

[10] القشيري، *المصدر السابق.*، ص؛ 18. سليمان الكومايي، *المصدر السابق.*، ص؛ 39-40.

[11] عبد الحليم محمود، *ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها*، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ص؛ 11.

[12] ان أسماء الله كثيرة، وأشهرها لفظ الجلالة، وهو الله. أنظر إلى؛ محمد عوّاد السند بسطى، *حياة الإسلام في معرفة صفات الله عز وجل وصفات رسوله الأعظم صلى الله عليه وسلم*، المكتبة الثقافية، بيرروت-لبنان، 737، ص؛ 17.

[13] الرّب هو اسم من أسماء الله الحسنى؛ ومعناه مربّي كل شيئ وخالقُه ومالكُه والقائم على حفظِه واللطيف به، رب السمواتِ والأرض وما بينهما وما تحت الثرى، وقد سمَّى الله نفسَه بأنه ربُّ العالمين ﴿القصص؛ 30، الفاتحة؛ 2، الجاثية؛ 37، الأعراف؛ 54﴾؛ ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ*وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ الرحمن؛ 26-27. أنظر إلى؛ عبد الحليم محمود، *المصدر السابق.*، ص؛ 13، 240.

بخلاف غيرِه من الأسماء، فإنه يجوز الوصفُ بها، فتقول؛ عالمٌ، قادرٌ. وكلُّ الأسماء تابعةٌ إليه على سبيل الوصف أسماء الله الحسنى.[14]

قد ملك الله الأسماء الحسنى والصفات العلى كى نعمل بها في الحياة اليومية. قال أبو الحسن البوشنجي رحمه الله؛ التوحيد أن تعلم أنه غير مشبه للذوات، ولا منفي للصفات. قال أبو الحسين النورى؛ التوحيد هو كل خاطر يشير إلى الله تعالى بعدم مزاحمته من خواطر التشبيه.[15]

فاما حقيقة الأخلاق للمتصوفين فهي التخلق بأخلاق الله، فلذلك، كان التحبير في التذكير للإمام عبد الكريم القشيري لائق في توضيح﴿التخلق بأخلاق الله﴾، فيه قد وضح القشيري معنى الأسماء والصفات الإلهية الى جواز استعمالها لأجل الحصول على الشخصية المثالية كمظهرٍ لتجلي الله تعالى.

وأيضا قد بحث القشيري في التحبير لبيان الأخلاق بقوله؛

... ومن أداب من عرف هذه المعانى أن يفعل كذا ...[16]

فلذلك، لابد لكل من عرف أسماء الله ان يتأدب بها أي يتأدب بما علم.

---

[14] ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون﴾ الأعراف؛180. أنظر إلى؛ *نفس المصدر.*، ص؛ 13.

[15] القشيري، *الرسالة القشيرية*، دار المحجة البيضاء، بيروت-لبنان، 1429 هـ/2008 م، ص؛ 45. الأسماء هو ما دل على مجرد الذات العلية، كلفظ ﴿الله﴾، والصفات هو ما دل على صفة من صفاته سبحانه، كالعالم والقادر.

[16] القشيري، *المصدر السابق.*، ص؛ 11. سليمان الكومايي، *المصدر السابق.*، ص؛ 21.

إن مضمون أخلاق المتصوفين هو التخلق بأخلاق الله. لذا، بدراسة تحليلية في كتاب ﴿التحبير في التذكير﴾ للقشيري تمكن للباحثة رتبت الأخلاق طبقا بأخلاق الله؛ أو سميت بها ﴿التخلق بأخلاق الله﴾ مثل وجود الشخصية المثالية في مجال الأخلاق للمتصوفين عند الإمام عبد الكريم القشيري. لذا، ستحلل الباحثة البحث؛ كل الأسماء الإلهية الحسنى وصفاته العلى مثل أخلاقه سبحانه وتعالى؛ حتى اكتشف منها الأسماء والصفات الإلهية التي يجوز للإنسان أن يملكها. لأن ليست كل أسمائه سبحانه وصفاته للتخلق، ولكن وجب على الإنسان أن يتعلق بها.

واما كتاب "التحبير في التذكير" فهو كتاب من كتب القشيري التي قد بحث فيها الفكرة الأساسية عن دراسة الأسماء والصفات الإلهية. ويكون الكتاب كحسم الرأى في المشكلات والقضايا التي أثرها المتكلمون والفلاسفة حول موضوع من أخطر موضوعات الفكر الديني.[17] لذا، بهذه الدراسة التحليلية ترجى الباحثة تطبيق الأسماء والصفات الإلهية وفقا بفكرة القشيري في كتاب "التحبير في التذكير".

فقال إبراهيم بسيوني؛

واذا كانت بعض الفلسفات المتأثرة بالثقافة اليونانية تضع ضمن مبادئها التشبه بالخالق[18]— عز وجل— في حدود الطاقة البشرية فإن القشيرى قد أبان في تحبيره نماذج لآداب عظيمة، مستوحاة

---

[17] القشيري، *نفس المصدر.*، ص؛ 8، 10. سليمان الكومايي، *نفس المصدر.*، ص؛ 22-23.

[18] يقول ابن عربى؛ عندما المتصوفون يقولون بأن "التخلّق بأخلاق الله" هو ما دل إلى مقصود الفلاسفة بـ﴿التشبه بالله﴾. فأيضا، انه طريقة للحصول على الإنسان الكامل أو الشخصية المثالية. أنظر إلى؛ William C.

مباشرة من معرفة الأسماء والصفات الإلهية بحيث لو استجمع الصوفي هذه الآداب كان مختلقا بفضائل تعينه على أن ينمحى عن الآثار والأغيار، وتعينه على أن يحث خطاه نحو العتبات الإلهية.[19]

ب. تحديد مشكلات البحث

وفقا لخلفية البحث سابقا، تريد الباحثة أن تحدد البحث كما يلي؛

1) ما هي الأخلاق عند القشيري في كتاب "التحبير في التذكير"؟

2) كيف تصنيف الأخلاق وطبقاته عند القشيري في كتاب "التحبير في التذكير"؟

ج. أهداف البحث وأهميته

ان الباحثة فى هذا البحث لها اهداف متنوّعة، وهي كما يلي؛

اهداف البحث؛

1) معرفة الأخلاق عند القشيري في كتاب "التحبير في التذكير".

2) معرفة تصنيف الأخلاق وطبقاته عند القشيري في كتاب "التحبير في التذكير".

منافع البحث؛

1) للباحثة؛ أن تزيد المعرفة عن الأخلاق في مفهوم القشيري.

Chittick, *The Sufi Path of Knowledge*, Terj. Ahmad Nidjam. M. Sadat Ismail. Ruslani (Yogyakarta: Qalam, 2001), ص؛ 116.

[19] القشيري، *المصدر السابق.*، ص؛ 17. سليمان الكومايي، *المصدر السابق.*، ص؛ 38.

2) للقرّاء العامة؛ أن يكون البحث مطابقا للذين يريدون أن يحصلوا على الشخصية المثالية.

3) للجامعة والأكادميكيّة؛ أن تزيد المصادر الوثائقية للجامعة، وخاصة لقسم العقيدة والفلسفة.

د. أدوات الدراسة

نظرا إلى وجود جوهره، كل الإنسان له قوة حسنة وفطرة،[20] لأنه يولد على الفطرة، لقوله صلى الله عليه وسلم؛ ﴿كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يُهَوِّدانه ويُنَصِّرانه ويُمَجِّسانه﴾.[21] وقد نظر الإسلام بأن الأخلاق هي أعلى أهداف الخلْق كقوله تعالى؛﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾ الذاريات؛ 56، وهذا لأن الإنسان هو خليفة الله في الأرض لقوله تعالى؛ ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾البقرة؛ 30.[22] بجانب ذلك، ترقية سلوك الأخلاق هي مسؤولية الإنسان والأمانة من الله. وهذا لأن الله قد أعطاه النعمة والحياة والوعي والمشيئة والحرّية.

إن الإنسان صورة ظاهرة من صور الله، حتى جعله الله الخليفة في الأرض. وأيضا يحمل الإنسان الأمانة الإلهية كعبده الذي له مزية ونقصان. فلذلك، أوجب الله عليه أن يعبد الله بحق العبادة.

---

[20] Saiyad Fareed Ahmad, Saiyad Salahuddin Ahmad, *5 Tantangan Abadi terhadap Agama dan Jawaban Islam terhadapnya*, Mizan, Bandung, 2008, Page: 303.

[21] روي البخاري الحديث عن أبي هريرة رضي الله عنه. أنظر إلى؛ محمد بن اسماعيل البخاري، *الجامع الصحيح*، دار الفكر، بيروت، 1995، المادة؛ 1385.

[22] فكان في الإسلام، نظر الأعمال الأخلاقى مثل جزء من أجزاء الخلق من استيفاء الأغراض الخلقىّ، يعني صفة طاعة الى الله نحو عبده وخالفته تعالى في هذا الأرض. والأخلاق هو من مسؤولية الإنسان وامانته من الله، الذي قد انعمه الله الإنسان بالحياة والحسية والحرّية. Saiyad Fareed Ahmad, Saiyad Salahuddin Ahmad, *loc. cit.*

إن الله منبع لجميع الخيرات، واما إذا وجد السيئة فهي من عند الإنسان﴿النساء؛ 78-79﴾.

فاما الأخلاق فهي تتعلق بأفعال الإنسان الإختيارية، وهي تصدر من الأفعال الإنسانية التي تفعل بها استمرارا حتى تجعل منها عادة. فلذلك، كانت الأخلاق في الحياة اليومية موجودة بوجهين، إما المحمودة وإما المذمومة. فيكون الرسول صلى الله عليه وسلم بعثه الله لأتمم مكارم الأخلاق.

"...فالأخلاق المذمومة كالكذب والفجور والغضب والحسد والبخل ومهانة النفس وحب الجاه وحب الدنيا والكبر والعجب والرياء، ومن الأخلاق المحمودة هي حسن الخلق وحسن الصحبة للخلق والإحسان إليهم والعدل والتواضع والصدق وكرم النفس والبذل والتوكل على الله والإخلاص والخوف من الله والصبر والشكر..."[23]

فكانت الأخلاق لغة مأخوذة من الخُلق،[24]بمعنى الطبع والسجية والعادة والمروءة والدين التي ستبحث الباحثة في الباب الثاني. فقال إبن مسكويه في التهذيب بأن الخلق؛

"حال للنفس داعية لها إلى أفعالها من غير فكر ولاروية".[25]

قد بين آنفا الأسماء والصفات الإلهية، وأن الله خلق الناس –ذكرا وأنثى– كى تظهر الأسماء والصفات الإلهية في شخصيتهم خشوعا وخضوعا. وفقا بالتخلق بأخلاق الله لابد لهم أن يظهروا الأسماء الإلهية في الأعمال طبقا بجواز استعمالها، لأن التخلق هو إظهار الصورة الباطنة في الأعمال.

---

[23] محمد بن عبد الله بن صالح السحيم، *الإسلام أصوله ومبادؤه*، الطبعة الأولى، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد–المملكة العربية السعودية، 1421هـ، المكتبة الشاملة، الإصدار الثاني، ص؛ 209.

[24] كقوله تعالى؛ ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾. ن؛ 4.

[25] ابن مسكويه، *تهذيب الأخلاق وتطهير الأعراق*، المكتبة الحسينية، مصر، 1329 هـ، ص؛ 25.

فيمكن للناس أن يتصفوا بالعفو وهو العافين عن الناس،[26] والراحمين[27] في عطاء الرحمة إلى المؤمنين، والحاكمين،[28] الصابرين،[29] الغافرين،[30] وهلم جرا.

فاما التخلق بأخلاق الله فهي الطريقة لأجل الحصول على فطرة الإنسان، ولابد له أن يعمل بما علم لأن الإنسان قد حمل في نفسه القوة الإلهية. فلذلك، كان الأخلاق تصبح مقياسا وقيمة في الصلة بين العبد والإله، بين الشخص ونفسه، بين الشخص وغيره، ويدخل فيها كل أعضاء المجتمع ببيئتهم. حتى تكون الأخلاق للإنسان اعمالا حسنةً. مثل حفظ صحة الروح والبدن، حفظ الفطرة واستيفاء الضروريات الروحانية والبدنية. فلذلك، هم سينالون الإنسجام والإصلاح والسلامة في حياتهم.[31]

هـ. الدراسة السابقة

---

[26] قال تعالى؛﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ **وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ**﴾النساء؛ 134.

[27] قال تعالى؛﴿....وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾الأعراف؛ 151، أنظر إلى نفس الآية؛ الأنبياء؛ 83، المؤمنون؛ 109، المؤمنون؛ 118. وقال تعالى؛﴿....أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾يوسف؛ 64، أنظر إلى نفس الآية؛ يوسف؛ 92.

[28] قال تعالى؛ ﴿....وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾الأعراف؛ 87، أنظر إلى نفس الآية؛ يونس؛ 109، يوسف؛ 80،﴿....وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ﴾هود؛ 45، ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾التين؛ 8.

[29] قال تعالى؛ ﴿....إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾البقرة؛ 153، الأنفال؛ 46، ﴿....وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾البقرة؛ 155، ﴿....وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾البقرة؛ 249، ﴿الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُنْفِقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾آل عمران؛ 17، ﴿الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾آل عمران؛ 142، ﴿....وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾آل عمران؛ 146، ﴿....وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾الأنفال؛ 66، ﴿وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾الأنبياء؛ 85، ﴿يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ﴾الصافات؛ 102.

[30] قال تعالى؛ ﴿ أَنْتَ وَلِيُّنَا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ﴾الأعراف؛ 155.

[31] Totok Jumantoro, Samsul Munir, *Kamus ilmu tasawuf*, Amzah, 2012, Page: xxi.

إن البحث عن الشخصية المثالية ليست دراسة جديدة، لكن الدراسة للحصول عليها محدودة. وايضا، كانت الدراسة العلمية عن القشيري كثيرا، لكنها يخالف في تقدمها وجه من وجوهها أي كانت البحوث العلمي محدودة في بحثه. فمنه يبحث عن سيرته، ومنه يبحث عن كتبه، ومنه يبحث عن تصوفه، ومنه يبحث عن أخلاقه، ومنه يبحث عن فلسفته، ومنه يبحث عن تفسيره، وهلم جرا. فلذلك، كانت البحوث العلمية السابقة مختلفة بدراستها.

فلذلك، ينبغي للباحثة أن تأخذ الدراسة السابقة التي تتعلق بالإمام عبد الكريم القشيري، وهي كما يلي؛

أولها، البحث العلمي الذي قام به الدكتور ابراهيم بسيوني الذي قد طبع بالقاهرة سنة 1968 م. فبحث بسيوني عن الأسماء والصفات الإلهية طبقا بفكرة القشيري، وكان بحثه حول الآراء الصوفيّة وأهل السنّة والجماعة الأشعريّة ولا المعتزلة.

وثانيها، البحث العلمي لعبد المحيا ﴿69631﴾ عن "المقامات والأحوال عند القشيري والهجوري" وهي الدراسة المقارنة 1993 م. فهذه الدراسة يبحث عن المقامات والأحوال كحسم التعليم في الدراسة الصوفية عند القشيري في الرسالة القشيرية والحجوري في كشف المحجوب.

وثالثها، البحث عن المادة *Tartīb al- On the Authenticity of the Mystical Treatise* لـ*Sulūk ascribed to Al-Qushayrī* Hava Lazarus-Yafeh، وكان البحث يبحث عن اصل الباطن وفقا بكتاب القشيري "ترتيب السلوك".

رابعها، الصحيفة عن الدراسة الصوفية الثانية ﴿2013﴾ تحت الموضوع؛ التمهيد للقشيري وتراثه ﴿*Introduction: Al- Qushayrī and His Legacy*﴾ لعويين مرتين.

وفقا بالبحوث العلمية السابقة، قامت بالبحث العلمي الخاص في فكرة القشيري في فهم التخلق بأخلاق الله، وخاصة في معرفة الأسماء والصفات الإلهية كطريقة للحصول على الشخصية المثالية.

و. منهج البحث

لنيل مادة البحث، ستستعمل الباحثة المناهج في كتابتها، وهو كما يلي؛

1) انواع البحث

تأسيسا الى تحديد مشكلات البحث، تمكن للباحثة أن تستعمل الطريقة الكيفية (qualitative research). وهي ستبحث الباحثة الفكرة عن التخلق بأخلاق الله للإمام عبد الكريم القشيري في كتاب

"التحبير في التذكير". وبعد ذلك، ترجو الباحثة حصول الفكرة عن الشخصية المثالية طبقا بأخلاق الله عزّ وجلّ.[32]

2) مصادر البيانات

قد ارتبط البحث بمسائل ﴿التخلق بأخلاق الله﴾ للإمام عبد الكريم القشيري، حتى تمكن للباحثة أن تأْخذ المصادر كالبيانات، وهو كما يلي؛

أ- المصدر الأَوْلَوِي هو من كتبه، خصوصا كتاب " التحبير في التذكير "؛ دراسة لأسماء الله الحسنى وصفاته بقلم باحث صوفيّ وسنيّ أشعريّ.

ب- المصدر الثّانويّ؛ تأخذ الباحثة الكتب المشهورة والبحوث العلمية والمادة والمقالة وهلم جرا التي تتعلق بموضوع البحث.

3) طريقة جمع البيّانات

ان هذا البحث هو الدراسة المكتبية (library research)، ويوصف بها وصفية-تحليلية. لذا، كل البيانات مأخوذة من الدراسة المكتبية ؛ توضح ثم تحلل وفقا لموضوع البحث.

4) طريقة تحليل البيانات

في هذا البحث، ستستعمل الباحثة الطريقة التحليلية؛ التي قد قسمتها الى قسمان؛

[32] Sylvia Saraswati, *Cara Mudah Menyusun Proposal, Skripsi, Tesis, Disertasi,* Ar-Ruz Media, Jogjakarta, 2012, Page: 46.

الطريقة الأولى هي طريقة وصفية (descriptive)؛ فيها ستبين الباحثة معنى ﴿التخلق بأخلاق الله للإمام عبد الكريم القشيري﴾ وحقيقتها وتطبيقها. ثم ستستمر الباحثة الطريقة الثانية؛ وهي طريقة تحليل المحتوى (content analyses) نحو المنهج في تحليل البيانات، حتى اكتشفت البيانات في عمليّة التتبّع والتبيين والتشريح صريحة واضحة.[33] وبكلمة أخرى، ستجرّب الباحثة تعبر ﴿التخلق بأخلاق الله للإمام عبد الكريم القشيري﴾ عند كتابه "التحبير في التذكير".

قد سميت الأخلاق للمتصوفون بالتخلق بأخلاق الله. فلذلك، بدراسة تحليلية في كتاب القشيري ﴿التحبير في التذكير﴾ تمكن للباحثة رتب الأخلاق مناسبةً بأخلاق الله؛ أو سميت بها ﴿التخلق بأخلاق الله﴾ مثل وجود الشخصية المثالية في مجال الأخلاق للمتصوفين عند القشيري. لذا، ستحلل الباحثة البحث؛ كل الأسماء الإلهية الحسنى وصفاته العلى مثل أخلاقه سبحانه وتعالى؛ حتى اكتشف منه الأسماء والصفات الإلهية التي يجوز للإنسان يملكها. لأن الأسماء والصفات الإلهية ليست للتخلق بها الإنسان جميعا، مهما كان ذلك يجب على الإنسان أن يتعلق نفسه بها.

ز. نظام كتابة البحث

طبقا لخلفية البحث ومسائله سابقا، قسم موضوع البحث إلى خمسة أبواب كما يلي؛

---

[33] *نفس المصدر.*، ص؛ 72.

الباب الأول هي المقدمة التي ستقدّم بها أبواب البحث، وأيضا ستبحث الباحثة عن خلفية البحث ومسائلها ومنهجها. وكذلك، ستبين الباحثة عن أي المنهج لتحليل البحث العلمي مع أسبابها في اختيار المنهج له الذي ستطبقه إلى الأبواب القادمة، خصوصا الباب الثالث والرابع.

فاما الباب الثاني فهو البحث عن الإطار النظري عن التخلق بأخلاق الله. فقد قدمت الإطار النظري من ناحية عامة التي ستبحث منها تفصيلا في الأبواب القادمة طبقا بمعالجة البيانات وتحليلها.

ان الباب الثالث هو الإيضاح عن البيانات من نتيجة البحث للبحث العلمي الذي يصبح الدراسة للباب القادم. فهذا الباب يبحث عن الأسماء والصفات الإلهية وفقا بـ"التحبير في التذكير" للإمام عبد الكريم القشيري.

فاما الباب الرابع فهو البحث عن البيانات السابقة التي قد وضحت قبلها، وهي من الباب الثالث؛ هل هو سواء بالإطار النظري أم لا. واما اذا كان له سواء فينبغي له أن يقدم العناصر التي استندتها. فلذلك، من هذه البيانات ستستنبط النتيجة للبحث العلمي التي ستبحث الباحثة في الباب الخامس.

فاما الباب الخامس فهو الإختتام الذي ستبحث فيه عن النتيجة من الأبواب الماضية، وأيضا ستبحث الباحثة الاقتراحات والانتقاد التي تتعلق بالبحث العلمي.